Conference Proceedings: Enhancing the Role of Islamic, Social, and Human Studies in Building Society, Volume 23/1, July 2026.

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الصراط المستقيم في ضوء آيات القرآن الكريم

م. م. بروا ميرزا عزيز

مسلم صمد كريم

قسم التربية الدينية، فاكلتي التربية، جامعة كوية، إقليم كوردستان، العراق

Brwa.merza.8pda@chu.edu.iq

مفهوم "الصراط المستقيم" يُفهم عادة في الفكر الإسلامي كطريق واحد يؤدي إلى النجاة في الآخرة، إلا أن هناك تفسيرًا أوسع يتجاوز هذا الفهم التقليدي. في هذا السياق، يعدّ "صراط المستقيم" طريقًا يمثل السعي المستمر لتحقيق العدالة والمساواة والحرية في الحياة الدنيا، مع استخدام العقل والنقد لفهم النصوص الدينية والاجتماعية، وتتطلب هذه الهداية للصراط المستقيم تنقية الفكر من الأوهام والخرافات، وهو ما يوجب اعتماد التفسير الواقعي والعقلاني للمفاهيم النصوص، وفهمها في إطار السنن الكونية والواقع المادي (عزيز وعلي، ٢٠٢٦ب)، لضمان عدم انحراف العقل عن صراط الحميد، هذا الطريق لا يقتصر على العبادات الدينية، بل يمتد ليشمل التوازن بين احتياجات الإنسان الروحية والجسدية والاجتماعية، يُنظر إلى "الصراط المستقيم" كطريق لتحقيق الحقيقة الإنسانية، الذي يتسم بالقيم الأخلاقية مثل العدالة والمساواة. وفي هذا الفهم، يصبح "الصراط المستقيم" هو الطريق الذي يسعى فيه الفرد إلى بناء مجتمع متكامل، يعتمد على الحق والمساواة بين الناس. لا يقتصر هذا الطريق على اتباع شعائر دينية فحسب، بل يشمل أيضًا الالتزام بالمبادئ الإنسانية التي تضمن العيش المشترك في مجتمع عادل وحر. بناءً على هذا التفسير، يعدّ "الصراط المستقيم" خيارًا يشمل مختلف جوانب الحياة الإنسانية، بما في ذلك الحقوق الفردية والاجتماعية.

مفاتيح الكلمات: الصراط، المستقيم، الهداية، القرآن الكريم.

المقدمة:

١-أهمية الموضوع: إنّ أول دعاء في القرآن هو ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]، الدعاء الذي يلهج لسان المسلم به ما لا يقل عن سبع عشرة مرة في اليوم والليلة، والهداية إلى الصراط المستقيم باستبانة معالمه، ومعرفة مناراته، والعلم بحدوده، والبُعد عن نواقصه ونواقضه، فهي أساسٌ للسعادة والفلاح، والفوز والنجاح في الدنيا والآخرة، وحاجة العباد إلى الهداية إلى هذا الصراط هي أشد الحاجات وضرورتُهم إلى معرفته والعلم به وتحقيقه أشدّ الضرورات، بل هي من الضرورات التي لا يعدلها حاجة الإنسان إلى طعام أو لباس ونحو ذلك، ولهذا كان الدعاء بطلب الهداية إلى الصراط المستقيم أوجب الأدعية، فكان من الواجب على العبد أن يكرر هذا الدعاء كما تمت الإشارة في كل يوم وليلة بقوله ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]، فلا هداية ولا فوز للعبد أعظم من أن يُهدى إلى الصراط المستقيم، ولا شيء أنفع له من تلك الهداية، والصراط المستقيم يتضمن علومًا وإرادات، وأعمالاً ظاهرةً وباطنةً تجري عليه كلّ وقتٍ، فتفاصيل الصّراط المستقيم قد يعلمها العبد وقد لا يعلمها، ومن علمه فقد يقدر عليه وقد لا يقدر، ومن قدر عليه فقد تريده نفسه، وقد تتركه تهاونًا وكسلاً، كما أنه لو عمل به فقد يقوم به بكمال شروطه من الإخلاص والمتابعة، وقد ينقص في ذلك. فتبين أن حاجة العبد إلى الصراط المستقيم في الدارين هي أعظم الحاجات ومنتهى الإرادات.

٢-ان من دواعي اختيارنا للموضوع هو عدم فهم الكثير من المسلمين للصراط المستقيم الوارد في فاتحة الكتاب والذي يقرؤها الانسان المسلم في اليوم والليلة أكثر من (١٧) مرة، فهما دقيقاً عليه نرى ضرورة بيان معنى الصراط المستقيم كما هو وارد في القرآن الكريم.

٣-مشكلة البحث وأسئلته: تمت الإشارة فيما سبق بأن الكثير من المسلمين وهم يقرأون سورة الفاتحة في صلواتهم ويدعون الله الهداية الى الصراط المسلمين لا يفهمون مغزى الكلمة ومضمونها ومعانيها في القران الكريم ربما يسأل السائل:

١-ما المقصود بالصراط المستقيم؟

٢-كيف ورد الصراط المستقيم في القران الكريم؟

٣-ما أهم المعاني التي وردت بها اللفظة في القران الكريم؟

٤-لماذا على الانسان تكرار هذه الدعوة الربانية في اليوم والليلة أكثر من (١٧) مرة؟

هذه الأسئلة وغيرها مما يسعى البحث لإيجاد الأجوبة عنها.

٤-نطاق البحث: نطاق البحث محدد بدراسة لفظ الصراط المستقيم في القران الكريم.

٥-الدراسات السابقة: لم نجد دراسة متخصصة حول (لفظة الصراط المستقيم) في القران الكريم وقد وجدنا ان المفسرين تطرقوا الى معانها من خلال تفاسيرهم للفظة في القران الكريم وهناك من العلماء من عنون لمؤلف له بالصراط المستقيم كابن تيمية (رحمه الله).

٦-منهج الباحثين: لدراسة الموضوع يتبع الباحثان المنهج الموضوعي التحليلي.

٧-هيكلة البحث: اقتضت طبيعة الموضوع توزيع المادة العلمية لها الى أربعة مطالب مع خاتمة لخص الباحثان فيها أهم النتائج والتوصيات كالآتي؛ المطلب الأول: في التعريف بالمفاهيم الواردة في البحث، المطلب الثاني: صفات من هم على الصراط المستقيم وآراء العلماء حولها، المطلب الثالث: مضامين الصراط المستقيم في القران الكريم، المطلب الرابع: الصراط المستقيم من نوح الى محمد ﷺ وفق المنظور القرآني.

المطلب الأول: التعريف بالمفاهيم الواردة في البحث

١-تعريف الصراط لغة: يكاد علماء اللغة أن يكونوا متفقين على أن الصراط في اللغة تعني الطريق سواء كانت بالصاد أو السين، والصراطُ والسراطُ والزّراطُ تعني الطريق (ابن منظور، ٢٠٠٥: ٣٤٠/٧) أو السبيل الواضح.

٢-الصراط اصطلاحاً: للكلمة من قبل علمائنا تعريفات عدة منها: الطريق الواضح في الإسلام، (كفوي، ١٩٩٨: ٢٦٥) أو الوسط بين الإفراط والتفريط في كل الأخلاق والأعمال (الألوسي، ١٤١٥هـ: ٤٥٧) أو الطريق الجادة الواسعة وهو تحصيل الصلاح في الدنيا والآخرة. (ابن عاشور، ١٣٩٣هـ: ١٧٢/٨)وقد عرفه الجرجاني "بأنها في اصطلاح أهل الحقيقة هي الوفاء بالعهود كلها وملازمة الصراط المستقيم برعاية حد التوسط في الأمور كلها، من الطعام والشراب واللباس، أو في كل أمر ديني ودنيوي". (الجازوي، ٢٠٢١: ٤٧-٥٢)والذي نراه أن أهل الاصطلاح والتفسير لم يختلفوا في تعريف الصراط، واجمعوا على أنه الطريق الذي لا اعوجاج فيه يصل به المسلم إلى رضوان الله وذلك بطاعته وإتباع أوامره واجتناب نواهيه للفوز برضى الله سبحانه وتعالى في الدنيا والفوز بجناته في الآخرة.

٣-المستقيم لغة: وأما المستقيم في اللغة، فهو مشتق من الاستقامة، وهي: الاعتدال، يقال: قام الشيء واستقام؛ أي: اعتدل واستوى (ابن منظور، ٢٠٠٥: ٤٩٩/١٢)، فالمستقيم بمعنى: المنتصب والمستوي من غير اعوجاج.

المطلب الثاني: صفات من هم على الصراط المستقيم وآراء العلماء المسلمين حولها

الصراط فيما سبق بأنه جسر عريض محدُودٌ عَلَى جَهَنَّمَ تَرِدُ عَلَيْهِ الخَلائِقُ، فَمِنهُم مَن يَرِدُّه وورود دخول وهم الكفارُ وبَعضُ عُصَاةِ المُسْلِمِينَ، أي يَزِلُّونَ مِنهُ إِلى جَهَنَّمَ، ومنهم من برده ورود مرور في هوائه، فمن هؤلاء من يمر كالبَرْقِ الخَاطِف، ومنهم من يمر كطرفة عَيْنٍ، وهو محمول على ظاهره بغير تأويل، وأحَدُ طَرَفَيْهِ فِي الأَرضِ المُبَدَّلَةِ والآخر فيما يلي الجنة. نسبة إلى حديث الرسول ﷺ هكذا تم تعريف كلمة الصراط، نذكر أدناه وضمن فرعين، تفسير العلماء لكلمة الصراط وأقوالهم فيه.

الفرع الأول: تفسير العلماء لكلمة الصراط.

الصراط: جسرٌ ممدود على متن جهنم يعبر عليه الخلائق جميعها، فمنهم من ينجو، ومنهم من يسقط في النار. (ابن حجر، ١٣٧٩هـ: ٤٠٦/١١) فلا بُدَّ من المُرورِ على هذا الجسر لكُلِّ مَن يَدخُلُ الجَنةَ إلا من كان صَغيرًا في الدُّنيا ومن لَم يَكُن مكلفا. (ابن تيمية، ٢٠٠٤: ٢٧٩/٤)

وَمَمَا وَرَدَ أَنَّهُ أَحَدُّ مِن السَّيفِ وأدق من الشعرة، كما روى مسلم عن أبي سَعِيد الخُدْرِي: بلَغَنِي أَنَّهُ أَدَقُ مِنَ الشَّعْرة وأحد من السيف ولم يرد الحديث مرفوعا إلى رسول الله، وليس المُرادُ ظَاهِرَه بل هو عريض وإنَّما المراد بذلِكَ أَنَّ خَطَرَهُ عَظِيمٌ، فَإِنَّ يُسْرَ الجواز عليه للمسلم الملتزم كما هو عُسْرَهُ عَلَى قَدْرِ الطَّاعَاتِ والمعاصي ولا يَعْلَمُ حُدُودَ ذلك إلا الله، فقد ورد في الصحيح أنه تحري بهم أعمالهم، معناه أن أعمالهم تصير لهم قوة السير. (الهرري، ٢٠٠٢: ٩٩)قال ابن العثيمين "الصراط جسر منصوب على جهنم، وهو أدق من الشعر وأحد من السيف، يمر الناس عليه علي قدر أعمالهم، من كان مسارعًا في الخيرات في الدنيا كان سريعًا في المشي على هذا الصراط، ومن كان متباطئًا، أومن كان قد خلط عملًا صالحًا وآخر سيئًا ولم يعف الله عنه، فإنه ربما يكدس في النار، والعياذ بالله، ويختلف الناس في المشي عليه، فمنهم من يمر كلمح البصر، ومنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمرّ كالريح، ومنهم من يمرّ كالفرس الجواد، ومنهم من يمرّ كركاب الإبل، ومنهم من يمشي، ومنهم من يزحف، ومنهم من يلقى

في جهنم، وهذا الصراط لا يمر عليه إلا المؤمنون، أما الكافرون فإنهم لا يمرون عليه، وذلك لأنهم يساقون في عرصات القيامة إلى النار مباشرة دون المرور بالصراط". (ابن العثيمين، ١٣٢٦هـ: ٤٧٠/١)مع أنه لم ترد في صحيح البخاري كلمة الصراط! بل جاءت الإشارة اليها بكلمة الجسر؛ هكذا:" ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجَسْرِ فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الجَسْرُ؟ قَالَ: مَدْحَضَةٌ مَزِلَّةٌ [أي موضع الزلل]، عَلَيْهِ خَطَاطِيفُ، وَكَلاَلِيبُ، وَحَسَكَةٌ، مُفَلْطَحَةٌ، لَهَا شَوْكَةٌ عُقَيْفَاءُ، تَكُونُ بِنَجْدٍ، يُقَالُ لَهَا: السَّعْدَانُ. المُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ، وَكَالْبَرْقِ، وَكَالرِّيحِ، وَكَأَجَاوِيدِ الخَيْلِ، وَالرِّكَابِ. فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ، وَمَكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا. فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مُنَاشَدَةً فِي الحَقِّ، قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ المُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ. (البخاري، ١٩٨١: رقم الحديث ٧٤٣٩) (مسلم، ١٩٥٥: رقم الحديث ١٨٣)

الفرع الثاني: أقوال العلماء في معنى الصراط المستقيم

لقد تعددت الأقوال المنقولة عن السلف في بيان معنى الصراط المستقيم وحقيقته، وكما يرى فإن هذا التعدد من قبيل الخلاف اللفظي، أو خلاف التنوع، وليس من قبيل خلاف التضاد، فمما نقل عنهم في ذلك:

١.أنَّه كتاب الله، والمراد بهذا التفسير: اتِّباع القرآن. (ابن تيمية م.، ٢٠٠٤: ١٦٠/٥)

٢.إنَّه الإسلام، صح تفسيره بذلك مرفوعا. (الترمذي، ١٩٩٦: رقم الحديث ٢٨٥٩)

٣.إنَّه محمد رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما. (الشنقيطي، ١٩٩٥: ٨/١)

٤.إنَّه الحق، قال به مجاهد. (ابن كثير، ١٩٩٦: ١٣٩/١)

٥.قال سهل بن عبد الله: طريق السُّنَّة والجماعة. (ابن تيمية، ٢٠٠٤: ٣٨٢/١٣) (البغوي، ١٩٩٧: ٥٤/١)

فصل بعضهم ذلك أكثر فقد:

١–قال أبو العالية الرياحي: عليكم بالصراط المستقيم، فإن الصراط المستقيم هو الإسلام، ولا تنحرفوا عن الصراط المستقيم يمينًا، ولا شمالاً، وعليكم بسُنَّة نبيّكم، وإياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين أهلها العداوة والبغضاء. (ابن بَطَّة، د.ت: ٣٣٨/١)

٢–أما عند الشاطبي فالصراط هو السُّنَّة، والحائدين عن الصراط المستقيم، هم أهل البدع، وليس المراد سبل المعاصي؛ لأن المعاصي من حيث هي معاص لم يضعها أحدٌ طريقًا تسلك دائمًا على مضاهاة التشريع، وإنما هذا الوصف خاص بالبدع المحدثات. (الشاطبي، ١٩٨٨: ٥٧/١)

٣–الصراط عند الشيخ السعدي: الصراط هو الأعمال الصالحة، والأمر بكل حسن، والنهي عن كل قبيح وهو الذي عليه الأنبياء والمرسلون، لاسيما، إمام الحنفاء، ووالد من بعث من بعد موته من الأنبياء، خليل الرحمن إبراهيم – عليه السلام – وهو الدين الحنيف الخالص والبعيد عن كل دين غير مستقيم، من أديان أهل الانحراف؛ كاليهود والنصارى والمشركين. (السعدي، ٢٠٠٠: ٢٨٢)

٤–أما الصراط عند ابن القيم فله ركنان؛ الأول: صدق المحبة لله، والإقرار له بالوحدانية، وهذا هو مضمون شهادة ألا إله إلا الله، والثاني: الاستقامة على أمر الله، وحسن المعاملة، بصرف الإرادة إلى ما فيه مرضاة الله ورسوله ﷺ، وهذا هو مضمون شهادة أن محمدًا رسول الله. (ابن القيم، ٢٠١٩: ٢٧٦/٢)لم يحدد ابن تيمية مفهوم الصراط المستقيم، بل أشار اليه بألفاظ أخرى كثيرة بدون تحديد: الصراط المستقيم هو أمور باطنة في القلب من اعتقادات وإرادات وغير ذلك، وأمور ظاهرة من أقوال وأفعال، قد تكون عبادات، وقد تكون أيضًا عادات في الطعام واللباس والنكاح والمسكن والاجتماع والافتراق والسفر والإقامة والركوب وغير ذلك، وهذه الأمور الباطنة والظاهرة لابد من أن يكون بينهما ارتباط ومناسبة، فإن ما يقوم بالقلب من الشعور والحال يوجب أمورًا ظاهرة، وما يقوم بالظاهر من سائر الأعمال يوجب للقلب شعورًا وأحوالاً. (ابن تيمية، ١٩٩٩: ٥٧/١)

فقد كان ابن تيمية يقول كل المصطلحات صحيحة يصدق بعضها ببعضا لا فرق بينهما كذلك العلماء يقولون كل هذه الأقوال صحيحة، وهي متلازمة لا متباينة، بمنزلة تسمية القرآن بأسمائه، بل بمنزلة تسمية أسماء الله تعالى بأسمائه الحسنى (ابن تيمية، ٢٠٠٤: ١٦٠/٥؛ ٣٩٠/٦–٣٩١؛ ٣٩/٧؛ ٣٣٥/١٣–٣٣٧؛ ٣٨١/١٣)، فإن من اتبع النبي ﷺ، واقتدى باللذين من بعده كأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فقد اتبع الحق، ومن اتَّبع الحق فقد اتَّبع الإسلام، ومن اتبع الإسلام فقد اتبع القرآن، وهو كتاب الله وحبله المتين، وصراطه المستقيم، فكلها صحيحة يصدق بعضها بعضا، ولله الحمد. (ابن كثير، ١٩٩٦: ١٣٩/١)الصراط المستقيم في القران الكريم معان ودلالات فلا تعني القران كله أو الإسلام بشكل عام كما لا يعني السنة النبوية، بل المصطلح المستخدم في القران كله له معان أدق وأنسب لاستعمالها حسب سياق الآيات القرآنية، وهذا مما نعرفه في المطلب الآتي.

المطلب الثالث: مضامين الصراط المستقيم في القرآن الكريم

بدءا لابد من الإشارة الى انه وردت في كتب الحديث كلمة "الصراط" بكثرة فمما جاء في بعض منها، ان رجلا يمشي على الصراط ينكب مرة وتسعفه النار مرة اخرى على هذا الصراط، حتى إذا نجا من النار بعد ان تجاوز الصراط الى الجنة، قال، تبارك ربنا الذي انجانا منك، فإن كثيراً من العلماء يفسرون هذا الصراط التي جاء في الحديث بغير الصراط المستقيم في القرا ن فلهم رأيهم بذلك وليس محل بحثنا، ولكن ان كانوا يقصدون الصراط الذي هو الجسر غير المقصود بالصراط المستقيم في القرآن، هم بذلك يحرفون قول الله بوضع الصراط في الاخرة بعد ان حولوه من منهجية الحياة الدنيا الى جسر عبور في الاخرة، بينما الله وفي القرا الكريم يصف الصراط بأنه المنهجية التي أرسل بها الرسل ليدعوا الناس الى اتباعها فالله يخبر رسوله محمداً ان يدعوا الى الصراط المستقيم ﴿وَإِنَّكَ لَتَدعوهُم إِلى صِراطٍ مُستَقيمٍ﴾ المؤمنون: ٧٣.وهذا الصراط هو منهجية الحياة والهداية وباستقامة الانسان على هذه المنهجية الربانية وبترجمتها الى سلوك عملي واقعي وهذا هو اساس الدين القيم، ولزوم الصراط المستقيم يتطلب قدراً عالياً من الحكمة في فهم النص وتنزيله على الواقع، والحكمة في المنظور القرآني هي العلم المقترن بالعمل والارتباط الوثيق بالوحي (عزيز وعلي، ٢٠٢٦أ)، وهذا الارتباط هو الذي يضمن بقاء السالك على طريق الهداية دون انحراف لذلك نحن وقعنا فيما وقعت به الامم السابقة والتي ذمها الله، لانها حرفت الكلمة من مواضيعها.يقول العلماء ان الصراط المستقيم هو الجسر المنصوب فوق جهنم، وكل الناس يعبرون هذا الجسر حتميا!نقول ان ابليس توعد ان يصدنا عن الصراط المستقيم؛ ﴿قالَ فَبِما أَغوَيتَني لَأَقعُدَنَّ لَهُم صِراطَكَ المُستَقيمَ﴾ (الأعراف: ١٦) كيف تفسرون قول ابليس هذا! يعني ان من سيقعد لهم ليصدهم عن اتباع الصراط، هل سيقعد للمؤمنين لئلا يمروا فوق جهنم، ام للكافرين؟ كيف سيصد عن هذا الصراط؟ ويقولون كل الناس ستعبر هذا الصراط حتما!امرنا الله ألا نعبد الشيطان، لأنه توعد بإضلالنا وصدنا عن اتباع الصراط المستقيم، والذي امرنا الله ان نعبده بهذا الصراط؛ ﴿﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ٦٠﴾ [يس: ٦٠] لماذا نهانا الا نعبد الشيطان؟لأنه توعد بالقعود لنا لئلا نتبع هذا الصراط؛ ﴿قالَ فَبِما أَغوَيتَني لَأَقعُدَنَّ لَهُم صِراطَكَ المُستَقيمَ﴾ [الأعراف: ١٦]، وبعد ان نهانا عن تلك العبادة بسبب عدواته لنا، امرنا الله ان نعبده، بماذا؟ الجواب واضح هنا في الآية ﴿وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ٦١﴾ [يس: ٦١] فبقوله (هذا) في قول الله تعالى في الآية، اشار جلّ شأنه في كتابه الى الصراط الذي في التراث وهو في الاخرة، أم الى منهجه الذي لا اعوجاج فيه وهل في الاخرة مجال للعبادة ام التمنى للرجوع الى الدنيا!؟ وتكون العبادة بالذي أُنزِل الينا هو القران، وبذلك امرنا اتباعه؛ كما هو واضح في قول الله تعالى؛ ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ٣﴾ [الأعراف: ٣]، فاسم الإشارة (هذا) فيه إشارة الى كتاب الله المنزل من عنده والمتمثل بالصراط المستقيم الموحى الى رسوله وامرنا بأتباعه، ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ١٥٣﴾ [الأنعام: ١٥٣]، لذلك يكون الاتباع في الدنيا لإنه بمحض ارادتنا، والذي نعبد الله به، وسيحاسبنا الله اذا تبعنا سبل التفرقة وهي غير الصراط المستقيم.السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: إذا كان الصراط هو الجسر الذي في الاخرة، كيف نتبع هذا الجسر؟ يعني من اجل ان نحرص على البقاء عليه ونتمسك به ولا نغادره! كيف؟ كيف نتمسك به فهو فوق جهنم!كما وضحنا في تعريف الصراط لغة واصطلاحاً، نوضح الان الصراط حسب سياق الآيات الكريمة في القران الكريم.وردت كلمة (الصراط) وصيغها في القرآن الكريم (٤٥) مرة، والصيغ التي وردت فيها، هي: كلها مصدر، يجب أن نفهم الصراط المستقيم ومدلولاتها وتفاصيلها كما قصده القران الكريم، كيف يمكن لنا أن يشرح هذا المصطلح، وما هو الصفات المنسوبة الي الصراط في القران، نعرض أدناه الآيات القرآنية التي وردت فيها الصراط لنفهم من خلالها المقصود من الصراط.

أولاً: الآيات التي وصفت الصراط بالهداية إلى الله تعالى

وصف الله تعالى الصراط المستقيم بطريق الهداية في آيات كثيرة من الذكر الحكيم وهي:

١-﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ٦﴾ [الفاتحة: ٦]

٢-﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ٢١٣﴾ [البقرة: ٢١٣]

٣-﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ١٠١﴾ [آل عمران: ١٠١]

٤-﴿وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا٦٨﴾ [النساء: ٦٨]

٥-﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا١٧٥﴾ [النساء: ١٧٥]

٦-﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ١٦﴾ [المائدة: ١٦]

٧-﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ٣٩﴾ [الأنعام: ٣٩]

٨-﴿وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ٨٧﴾ [الأنعام: ٨٧]

٩-﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ١٦١﴾ [الأنعام: ١٦١]

١٠-﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ٢٥﴾ [يونس: ٢٥]

١١-﴿شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ١٢١﴾ [النحل: ١٢١]

١٢-﴿يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا٤٣﴾ [مريم: ٤٣]

١٣-﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ٢٤﴾ [الحج: ٢٤]

١٤-﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ٥٤﴾ [الحج: ٥٤]

١٥-﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ٤٦﴾ [النور: ٤٦]

١٦-﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ٦﴾ [سبأ: ٦]

١٧-﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ٢٣]

١٨-﴿وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الصافات: ١١٨]

١٩-﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ٢٢﴾ [ص: ٢٢]

٢٠-﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ٥٢﴾ [الشورى: ٥٢]

٢١-﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا٢﴾ [الفتح: ٢]

٢٢-﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا٢٠﴾ [الفتح: ٢٠]

٢٣-﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ١٤٢﴾ [البقرة: ١٤٢]

٢٤-﴿قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى١٣٥﴾ [طه: ١٣٥]

ثانياً: الأمر باتباع الصراط المستقيم

وردت آيات تأمر باتباع الصراط المستقيم وهي:

١-﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ١٥٣﴾ [الأنعام: ١٥٣]

٢-﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ٦١﴾ [الزخرف: ٦١]

ثالثا: عبادة الله وسيلة للسير على الصراط المستقيم

فالعباد يعبدون الله وفق الصراط المستقيم كما في أقواله تعالى

١-﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ٥١﴾ [آل عمران: ٥١]

٢-﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ٣٦﴾ [مريم: ٣٦]

٣-﴿وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ٦١﴾ [يس: ٦١]

٤-﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ٦٤﴾ [الزخرف: ٦٤] يمكننا القول هنا بأن الله أوجب علينا عبادته أولاً وان نعبده بالصراط المستقيم حسب الآيات التي في القران الكريم كله، أما "الصلاة" نحن نستعين ب"الصلاة" أما في القران فان الله ﷻ أمرنا ان نستعين بالصلاة، كما قال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ١٥٣﴾ [البقرة: ١٥٣] و قال في موضع أخر ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ٤٥﴾ [البقرة: ٤٥] فالصلاة والصبر وسيلتان للاستعانة به تعالى بينما الواجب طلب الهداية للصراط المستقيم الذي هو أعم وأشمل.

رابعاً: دعوة الأنبياء محصورة بالدعوة الى الصراط المستقيم كما في قوله تعالى:

١-﴿وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ٧٣﴾ [المؤمنون: ٧٣] فدعوة النبي محمد ﷺ هي الدعوة الى الصراط المستقيم.

خامساً: الإشارة الى تفاصيل الصراط المستقيم: وردت الإشارة الى الصراط المستقيم في آيات كثيرة منها:

١-﴿وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ١٢٦﴾ [الأنعام: ١٢٦]

٢-﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ٧﴾ [الفاتحة: ٧] الذين أنعم الله عليهم في القران هو مفصل في ايات اخري ﴿وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا٦٨ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا٦٩﴾ [النساء: ٦٨-٦٩]﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْرَائِيلَ وَ مِمَّنْ هَدَيْنَا وَ اجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ٥٨﴾ [مريم: ٥٨] (

٣-﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ٤١﴾ [الحجر: ٤١]

٤-﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ٧٦﴾ [النحل: ٧٦]

٥-﴿صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ٥٣﴾ [الشورى: ٥٣]

٦-﴿عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ٤﴾ [يس: ٤]

سادساً: صفات من سلكوا الصراط المستقيم

وردت صفات من سلكوا الصراط المستقيم في آيات كثيرة منها:

١-﴿قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ١٦﴾ [الأعراف: ١٦]

٢-﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ٨٦﴾ [الأعراف: ٨٦] الشيطان يمنع الانسان من السير على الصراط المستقيم.

٣-﴿الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ١﴾ [إبراهيم: ١] الصراط المستقيم هو نور، وهذا الكتاب الذي بين أيدنا، الشيء الوحيد ليخرج به كافة الناس من ظلمات الفكر والتكالب على الحياة الدنيا الى النور.

٤-﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ٦٦﴾ [يس: ٦٦] السباق الى الصراط المستقيم

٥-﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ٤٣﴾ [الزخرف: ٤٣] التمسك بالوحي الذي نزل على محمد هو الشيء الوحيد لضمان أن السالك سلك الصراط المستقيم.

٦-﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ٢٢﴾ [الملك: ٢٢]

٧-﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ٧٤﴾ [المؤمنون: ٧٤] فالكفار لناكبون عن الصراط المستقيم.

سابعاً: الصراط المستقيم هو صراط الله التي عليه الأنبياء والصديقون كما في قوله تعالى:

٨-﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ٥٦﴾ [هود: ٥٦]

ولقد حدد الله الاصطلاح المستخدم ما يضمنها بالتحديد ومفهوم الصراط المستقيم في القرآن الكريم هو حسب ما ورد في سورة الأنعام (١٥١-١٥٣) ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ١٥١ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ١٥٢ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ١٥٣﴾ [الأنعام: ١٥١-١٥٣]

فالقيم التي وردت في سورة الأنعام (١٥١-١٥٣) هي:-

﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ

١.أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا (توحيد الله)

٢.وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)

٣.وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ

٤.وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ (الزنا علنا كان أم غير علن)

٥.وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

٦.وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ

٧.وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا

٨.وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ

٩.وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ . وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ

١٠.وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ الأنعام : ١٥١-١١.١٥٣.

هذا هو الصراط المستقيم (لاتشرك بالله، أحسن الى والديك، لاتقتل أولادك، لاتقرب الزنا، لاتقتل الناس، لاتقرب مال اليتيم، أوف الميزان الحق، اذا شهدت فأشهد بالحق، اذا عاهدت الله وبالله فأوف بعهدك) هذا هو صراط الله المستقيم فاتبعه ولا تزيغ عنه فتضل السبيل الاول الى الصراط المستقيم، هو الذي ندعو الله أن يهدينا إليه في كل ركعة ونحن نقرأها في سورة الفاتحة، الشيطان يمنع الانسان من القيام على الصراط، كما قال في سورة الفاتحة :﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ٧﴾ [الفاتحة: ٦-٧] من هم المغضوب عليهم؟ هم ببساطة أناس خرجوا عن الصراط المستقيم.فالطريق الموصل إلى الله واحدة، وهو ما بعث به رسله وأنزل به كتبه، لا يصل إليه أحد إلا اذا قصد الانحراف عن هذه الطريق.والسبل المضادة لهذا السبيل هو القيام بالفعل المعاكس لهذه الوصايا الربانية بأن (يشرك بالله، لا يبر والديه، يقتل أولاده، يقترب من الفواحش، يقتل النفس، ينهب مال اليتيم، يغش في الكيل والميزان، يشهد شهادة زور، ينقض العهود، ويتبع السبل غير كتاب الله ليقربوهم الى الله زلفى).

المطلب الرابع: الصراط المستقيم من نبيّ الله نوح عليه السلام الى الرسول محمد (ﷺ).

إذا أمعنا النظر في آيات سورة الأنعام، التي تمت الإشارة اليها في المطلب السابق نلحظ وجود إشارة جميلة تتمثل في كلمة "الوصايا" الواردة فيها. لذا، من الضروري أن نفهم مفهوم الوصايا في القرآن الكريم. عند تدبّرنا لآيات سورة الأنعام، لنكتشف أن هذه الوصايا تمثل صراط الله المستقيم، فعلينا اتباعه بصدق وإخلاص. هذه هي الوصايا التي وصى الله بها عباده، لعلهم يعقلون المعاني والكلمات. وعندما يعقلونها ويتذكرونها ويتعظون بها، تتجلى فيهم التقوى ويزدادون تقياً وخشية من الله.الوصايا التي تمت الإشارة اليها والواردة هي ما تناولتها سورة الأنعام: من الآية (١٥١) إلى الآية (١٥٣ التي تمت الإشارة اليها وهي:

"قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡ":

(١): "أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا".

(٢): "وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا".

(٣): "وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡ".

(٤): "وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ".

(٥): "وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ".

"ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ (١٥١)".

وهكذا نجد في الآية (١٥١): خمس وصايا. وهذه الوصايا واردة لنأخذ بها للتعقل.

(٦): "وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥ".

(٧): "وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا".

(٨): "وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ".

(٩): "وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْ".

"ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ (١٥٢)".

كذلك نجد في الآية (١٥٢): أربع وصايا، وهذه الوصايا للتذكر.

(١٠): "وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ".

"ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ (١٥٣)" وهكذا نجد.

الخطاب في الآية (١٥١) يبدأ، بقوله تعالى: "قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡ"، وهو دعوة صريحة للتأمل والتفكر في هذه الوصايا، مشيرًا إلى أن هذه المحرمات تهدف إلى توجيه السلوك البشري نحو ما هو خير وصلاح وتشمل الوصايا الخمس الأولى:

١.عدم الشرك بالله: يمثل هذا المبدأ أساس العقيدة التوحيدية، إذ يرتبط بمفهوم الوحدة الإلهية والاستقلال الكامل لله في إدارة شؤون الكون والحياة، مما يؤكد ضرورة توجيه العبادة والتقديس لله وحده.

٢.الإحسان إلى الوالدين: يركز هذا الأمر على أهمية العلاقة الأسرية، إذ يعدّ الإحسان إلى الوالدين حجر الزاوية في بناء مجتمع قوي ومستقر، فالرعاية والاهتمام بالوالدين يعكسان امتدادًا للبر والإحسان.

٣.عدم قتل الأولاد خشية الفقر: يعدّ هذا النص تأكيدًا على حماية الحياة الإنسانية من خلال منع قتل الأطفال خوفًا من عدم القدرة على توفير احتياجاتهم، وهو تعبير عن الإيمان بأن الله هو الرزاق.

٤.الابتعاد عن الفواحش: يتناول هذا الأمر الابتعاد عن الأفعال الخاطئة التي تضر بالذات أو الآخرين، سواء كانت ظاهرة أو خفية، مما يعزز فكرة الطهارة الأخلاقية والنقاء الاجتماعي.

٥.تحريم القتل إلا بالحق: يتناول هذا النص ضرورة حماية الحياة البشرية باعتبارها مقدسة، ولا يجوز المساس بها إلا وفق ضوابط شرعية تضمن العدالة.تنتهي الآية (١٥١) بعبارة "ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ"، مما يشير إلى أهمية التأمل العقلاني في هذه الوصايا والعمل بها من أجل تحقيق مجتمع عادل ومنسجم.

في الآية (١٥٢)، تنتقل الوصايا إلى مسائل أخرى مرتبطة بالمعاملات اليومية والحقوق المادية وهي:

٦.الحرص على عدم أكل مال اليتيم: تُركز هذه الوصية على ضرورة المحافظة على حقوق الأيتام وحماية أموالهم، وعدم التصرف فيها إلا بما فيه مصلحة اليتيم حتى يبلغ سن الرشد، مما يضمن تحقيق العدالة الاجتماعية.

٧.الوفاء بالكيل والميزان بالقسط: يتناول هذا الأمر أهمية النزاهة والعدل في المعاملات التجارية، إذ يعدّ الوفاء بالكيل والميزان أساسًا في تحقيق العدالة الاقتصادية ومنع الغش والتلاعب.

٨.العدل في القول: يؤكد هذا النص ضرورة الالتزام بالصدق والعدل في الأقوال جميعها، حتى وإن كان الأمر يتعلق بأحد الأقارب، وهو مبدأ يعزز النزاهة الأخلاقية.

٩.الوفاء بالعهد مع الله: تشير هذه الوصية إلى ضرورة الالتزام بالعهود والوعود، لاسيما تلك التي تعقد مع الله، مما يعكس احترام الفرد لعلاقته بالخالق والتمسك بالقيم الدينية.

تختتم الآية (١٥٢) بعبارة "ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ"، لتُبيّن لنا أن هذه الوصايا تهدف إلى تذكير الناس بواجباتهم ومسؤولياتهم، وتحقيق التوازن بين الفرد والمجتمع.أخيرًا، تأتي الآية (١٥٣) لتختتم هذه المجموعة من الوصايا بتوجيه يتعلق بالالتزام بالطريق المستقيم كما يأتي:

١٠.اتباع الصراط المستقيم: تشير هذه الوصية إلى أهمية اتباع النهج الإلهي في الحياة وعدم الانحراف إلى السبل الأخرى التي قد تؤدي إلى الفساد والانقسام. يعد هذا المبدأ أساسًا لتحقيق الوحدة والتماسك الاجتماعي.

وتختم الآية بقول الله تعالى: "ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ"، لتُظهر أن الهدف النهائي من هذه الوصايا هو تحقيق التقوى والوعي الدقيق بحق الله على العباد وبالواجبات الأخلاقية.ان الوصايا التي وردت في القرآن الكريم، والتي تبدأ من رسالة نوح وتمتد حتى الرسالة المحمدية – عليه السلام – الخاتمة، هي عبارة عن مجموعة من المبادئ الأخلاقية والقواعد التشريعية التي تتصف بالشمولية والاستمرارية. هذه الوصايا لا تقتصر على شريعة محددة أو زمن معين، بل هي جزء لا يتجزأ من الدين الإلهي الواحد الذي أُنزل على الأنبياء والرسل جميعهم، ويُظهر النص القرآني أن هذه الوصايا تمثل الأساس الذي بُنيت عليه الرسالات السماوية كافة، بدءًا من نوح وإبراهيم، مرورًا بموسى وعيسى – عليه السلام – وصولًا إلى الرسالة الأخيرة التي أُنزلت على محمد ﷺ، وإن السعي نحو 'الصراط المستقيم' يمنح حياة الفرد معنىً سامياً، وهذا المعنى يرتبط ارتباطاً وثيقاً بامتلاك الشخص للمرونة في مواجهة صعوبات الحياة في أي ظروف أو أزمنة (عزيز ومصطفى، ٢٠٢١)، فالصامد في الصراط هو الأكثر إدراكاً لقيمة وجوده واستقامته.يظهر في القرآن الكريم أن هذه الوصايا العشر تُشكّل الهيكل الأساس لشريعة الله، والتي تهدف إلى بناء مجتمع يرتكز على العدل، والتقوى، والاحترام المتبادل بين الأفراد والمجتمع. نرى ذلك بوضوح في قوله تعالى: "شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ" (الشورى: ١٣). من هنا، يظهر لنا أن دين الله واحد عبر الزمان، وهو الدعوة إلى إقامة الدين والالتزام بالصراط المستقيم الذي وضعه الله للبشرية، والهداية إلى الصراط المستقيم ليست هداية فردية فحسب، بل هي مسؤولية مجتمعية تتطلب بث العلم ونشره، وهو ما يُعرف بـ 'زكاة العلم' التي تعد آلية مقاصدية لرفع الوعي المعرفي للمجتمع (عزيز ورسول، ٢٠٢٦)، مما يعزز الاستقامة الجماعية للأمة.يتمثل الصراط المستقيم في هذه الوصايا، التي وردت في سورة الأنعام من الآيات (١٥٠) إلى (١٥٣)، والتي تمثل

محرمات تشريعية أساسية. هذه الوصايا تبدأ بتحريم الشرك بالله، ثم تنتقل إلى تعزيز القيم الاجتماعية كالإحسان إلى الوالدين، وتحريم الفواحش، وحماية النفس البريئة من القتل إلا بالحق. كل هذه الأوامر تُظهِر حرص الشريعة على بناء منظومة قيم أخلاقية تحافظ على العلاقات الإنسانية وتوازنها.وقد بيّن الله في نهاية هذه الوصايا أهمية التقوى، حيث ختم قوله تعالى: "ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ". مما يشير إلى أن الغاية من الالتزام بهذه الوصايا هو تحقيق التقوى؛ فالتقوى هي حالة وعي دائم بحق الله تدفع الإنسان إلى الالتزام بالقيم الإلهية والسعي نحو تحقيق العدل والصلاح.عندما نأخذ في الاعتبار النصوص التي وردت في كتب الأنبياء السابقين، نجد توافقًا كبيرًا بين وصاياهم وبين الوصايا الواردة في القرآن الكريم. ويُستدل من ذلك بأن الشريعة التي شرعها الله هي واحدة في جوهرها عبر العصور. ما يُعد فارقًا هنا هو أن الناس قد ابتعدوا عن هذا الجوهر، وأدخلوا على الشريعة تفسيرات وتأويلات أوجدت اختلافات بين الأديان، على الرغم م أن الدين الإلهي واحد. قال الله تعالى: "وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ" (البقرة: ١٣٢). ويشير ذلك إلى أن هذه الوصايا لا تتغير ولا تتبدل عبر الرسل.يظهر تاريخ الفكر الديني أن الكثير من الناس قد وقعوا في الانحراف عندما قاموا بتفسير النصوص الدينية بطرق مختلفة، مما أدى إلى انقسامهم وتفرقهم. ولكن الله دعا إلى وحدة الدين والشريعة، وحذّر من اتباع السبل التي تفرق الناس عن صراط الله المستقيم، حيث قال: "وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦ" (الأنعام: ١٥٣). هذا النص يؤكد أهمية الالتزام بالطريق الإلهي الواحد، والابتعاد عن الاختلافات التي تجر الناس بعيدًا عن حقيقة الشريعة.إذا ارتكب الإنسان أيًا من هذه السبل المخالفة لما وصى به الله، فإنه يكون قد خالف الصراط المستقيم، ويحتاج إلى التوبة والعودة إلى الله، التوبة في هذا السياق تعني العودة إلى النهج الإلهي واستبدال الأعمال السيئة بأخرى صالحة، ويؤكد القرآن الكريم أن الله غفور رحيم، يقبل التوبة الصادقة، ويبدل السيئات بالحسنات، كما ورد في قوله تعالى: "إِلَّا مَنۡ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا)" (الفرقان: ٧٠)من هذا المنطلق، يمكن تقرير أنَّ الوصايا الإلهية تُمثل الجوهر الثابت لشريعة الله الخالدة؛ فهي دعوةٌ عُليا لإقامة الدين وتجسيد قيم التقوى في الممارسات الحياتية المعاصرة. إنَّ هذه الوصايا لا تتقيد بخصوصية أمةٍ أو حصرِ حقبةٍ زمنية، بل هي مكوّنٌ أصيل من رسالة الخالق الأبدية التي بُلّغت للعالمين عبر موكب الأنبياء والرسل –عليهم السلام–. وفي ضوء هذا الامتداد الرسالي، نجد أنَّ بناء الشخصية المستقيمة على الصراط يتماهى كلياً مع أهداف التربية النبوية، التي توازن بدقة بين المقاصد الشرعية والاحتياجات النفسية التنموية (عزيز، ٢٠٢٦)؛ حيث تنهض هذه التربية بمهمة صياغة إنسانٍ متوازنٍ، يمتلك الصلابة الروحية والوعي المعرفي الكفيل بالثبات على صراط المستقيم مهما تباينت الظروف.

الخاتمة:

يُظهر البحث في مفهوم الصراط المستقيم في القرآن الكريم أن الصراط المستقيم ليس مجرد جسر يُعبر عليه في الآخرة، بل هو منهج حياة شامل يرسم الطريق نحو السلوك المستقيم في الدنيا والآخرة. تركز الوصايا الإلهية التي وردت في سورة الأنعام على التوحيد والإحسان والعدل وحماية النفس، مما يعزز من استقرار المجتمعات والارتقاء بالأخلاق الفردية والجماعية. هذه الوصايا تُشكل جوهر الشريعة التي أرسل بها الله أنبياءه جميعهم منذ نوح إلى محمد – عليهم الصلاة والسلام – والالتزام بهذا الصراط يُعد الدعامة الأساسية للوصول إلى الغاية الأسمى، وهي تحقيق التقوى والرضا الإلهي نذكر أدناه أهم النتائج والتوصيات.

أولا: النتائج

١–التوحيد أساس الصراط المستقيم: يشدد القرآن الكريم على أن أولى الوصايا هي التوحيد وعدم الإشراك بالله، مما يضع الأساس لعلاقة الإنسان بالله المبنية على العبادة الخالصة له وحده.

٢–الوصايا تشكل نظامًا متكاملاً للأخلاق وتضم هذه الوصايا قيمًا أساسية مثل الإحسان إلى الوالدين، العدل في المعاملات، وحماية حقوق الأيتام، وهي تمثل أركانًا لا غنى عنها لاستقامة المجتمع.

٣–الصراط المستقيم منهج دنيوي وأخروي، والصراط المستقيم ليس جسرًا يعبر عليه في الآخرة حصراً، بل هو طريق للحياة القويمة يجب على المؤمنين السير عليه لضمان النجاح في الدنيا والآخرة.

٤–التوبة مفتاح الاستقامة: يؤكد القرآن على أن من يخالف هذه الوصايا ثم يعود إلى الله بالتوبة، فإن الله يغفر له ويبدل سيئاته حسنات.

ثانيا: التوصيات: يوصي الباحثان بـ:

١–ضرورة التفسير المتجدد للنصوص القرآنية بما يواكب الفهم المعاصر مع الحفاظ على القيم الأساسية التي جاءت بها الشريعة.

٢–التأكيد على أهمية العودة إلى الوصايا الإلهية كأساس لتوجيه السلوك الفردي والمجتمعي.

٣-تجنب التأويلات التي تُخرج النصوص الدينية عن سياقها وتؤدي إلى تفسيرات متضاربة مع مفهوم الصراط المستقيم.

٤-تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية التقوى والالتزام بالوصايا الإلهية لتحقيق السعادة الفردية والجماعية.

٥-الاستفادة من وصايا القران الكريم في تربية جيل مؤمن واع

المصادر

١-الألوسي، م. ع. (١٤١٥هـ) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. ط.١. بيروت: دار الكتب العلمية.

٢-البخاري، م. إ. (١٩٨١) صحيح البخاري. بيروت: دار الفكر.

٣-ابن بطة، ع. م. (د.ت) الإبانة. الرياض: دار الراية.

٤-البغوي، ح. م. (١٩٩٧) تفسير البغوي-معالم التنزيل وأسرار التأويل. ط.٤. المدينة المنورة: دار الطيبة.

٥-الترمذي، م. ع. (١٩٩٦) سنن الترمذي. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

٦-ابن تيمية، أ. ع. (١٩٨٦) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية. ط.١. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٧-ابن تيمية، أ. ع. (١٩٩٩) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم. ط.٧. بيروت: دار عالم الكتب.

٨-ابن تيمية، أ. ع. (٢٠٠٤) مجموع الفتاوى. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٩-الجازوي، س. س. ع. (٢٠٢١) الصراط المستقيم وأثره التربوي في توجيه سلوك الفرد والمجتمع في تفسير سورة الأنعام. مجلة علوم الإنسانية.

١٠-ابن حجر، ع. أ. (١٣٧٩هـ) فتح الباري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار المعرفة.

١١-السعدي، ع. ن. (٢٠٠٠) تفسير السعدي – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. ط.١. بيروت: مؤسسة الرسالة.

١٢-الشاطبي، أ. إ. (١٩٨٨) الاعتصام. بيروت: دار الكتب العلمية.

١٣-الشنقيطي، م. أ. م. (١٩٩٥) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. بيروت: دار الفكر.

١٤-ابن عاشور، م. ط. (١٣٩٣هـ) تحرير وتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر.

١٥-ابن العثيمين، م. ص. (١٣٢٦هـ) شرح رياض الصالحين. الرياض: دار الوطن للنشر.

١٦-عزيز، بروا ميرزا؛ وعلي، جواد فقي. (٢٠٢٦أ). الحكمة ودلالاتها في القرآن الكريم. (مخطوطة غير منشورة).

١٧-عزيز، بروا ميرزا؛ وعلي، جواد فقي. (٢٠٢٦ب). السحر في المنظور القرآني: دراسة وتحليل. (مخطوطة غير منشورة).

١٨-عزيز، بروا ميرزا؛ ورسول، شاناز هزال. (٢٠٢٦). زكاة العلم وأثرها على الوعي المعرفي للمجتمع في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية: دراسة تحليلية. (مخطوطة غير منشورة).

١٩-عزيز، بروا ميرزا. (٢٠٢٦). بناء الشخصية المتكاملة: أهداف التربية النبوية في ضوء مقاصد الشريعة وعلم النفس التنموي. (مخطوطة غير منشورة).

٢٠-عزيز، بيار ميرزا؛ ومصطفى، خالد إسماعيل. (٢٠٢١). المرونة الأكاديمية وعلاقتها بالمعنى في الحياة لدى طلبة جامعة كوية. مجلة جامعة رابرين للعلوم الإنسانية، ٨(٣)، ٤٤-٥٧. https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(3).Paper3

٢١-ابن القيم، م. أ. (٢٠١٩) بدائع الفوائد. ط.١. الرياض: دار عطاءات العلم.

٢٢-ابن كثير، إ. ع. (١٩٩٦) تفسير القرآن العظيم. المنصورة: مكتبة الإيمان.

٢٣-كفوي، أ. م. (١٩٩٨) الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. بيروت: مؤسسة الرسالة.

٢٤-الهرري، ع. (٢٠٠٢). الصراط المستقيم (الإصدار احدى العشرة). بيروت – لبنان: شركة دار المشاريع.

٢٥-المسلم، ح. (١٩٥٥) صحيح مسلم. ط.١. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٢٦-ابن منظور، م. م. (٢٠٠٥) لسان العرب. بيروت: دار الصادر.